

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتَ لِهَمَا : إِيَّاكُمَا وَالطَّمَعَ فَحَذَقَ لِأَنَّ قَوْلَهُ : نَهَيْتُهُ عَمْرًا
 وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ : قُلْتَ لِهَمَا : إِيَّاكُمَا . الدَّحَلُ كَكَتِفٍ : المُسْتَرْخِي
 البَطِينُ العَرِيضُ البَطْنُ . الدَّحَلُ أَيضًا : الكَثِيرُ المَالِ كَمَا فِي العُيَابِ .
 أَيضًا : الدَّاهِيَةُ الخَدَّاعُ للنَّاسِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالْأُمَوِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 هُوَ الخَبَبُ الخَبِيثُ . وَقِيلَ : الدَّحَلُ : هُوَ الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقٌ وَكَذَلِكَ
 الدَّحْنُ . الدَّحَلُ أَيضًا المُمَاكِسُ عِنْدَ البَيْعِ وَهُوَ الَّذِي يُدَاخِلُهُمْ
 وَيُمَاكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمَكِينَ مِنْ حَاجَتِهِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . فِي الصَّحاحِ : رَجُلٌ دَحَلُ
 بَيِّنُ الدَّحَلُ أَيضًا وَهُوَ السَّمِينُ القَصِيرُ المُتَدَلِّقُ البَطْنُ وَقَدْ دَحَلَ
 كَفَرِحَ فِي الكُلِّ . الدَّحُولُ كَصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيؤَجَدُ
 مَاؤُهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا فَتُحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبِطَ مَاؤُهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا . وَالبَيْتُ
 الدَّحُولُ : هِيَ الوَاسِعَةُ الجَوَانِبِ . وَقِيلَ : بَيْتُ دَحُولٍ : ذَاتُ تَلَاجُفٍ فِي
 نَوَاحِيهَا . الدَّحُولُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ العَنُودِ وَهِيَ نَاقَةٌ تُعَارِضُ الإِبِلَ
 وَتُدَاخِلُهَا مُتَنَدِّجِيَّةً عِنهَا . دَحَلَ كَمَنْعَ دَحَلًا : حَفَرَ فِي جَوَانِبِ البَيْتِ
 كَمَا فِي الصَّحاحِ . أَوْ دَحَلَ : صَارَ فِي جَانِبِ الخِيَاءِ وَمِنهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللّهُ عَنْهُ : " وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ رَادُوا : أَفَأُدْخِلُ المَبْوَلَةَ مَعِي فِي البَيْتِ ؟ قَالَ :
 نَعَمْ وَادْخُلْ فِي الكِسْرِ " شَبَّهَهُ جَوَانِبَ الخِيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالهُوسَةِ الَّتِي تَكُونُ
 فِي أَسْفَلِ الأودِيَةِ يَقُولُ : صَرَفِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحَلِ . وَالدَّحُولُ : مَا
 يَنْصَبُهُ الصَّائِدُ مِنَ خَشَبَاتٍ عَلَى رُؤُوسِهَا خِرْقٌ لِلحُمُرِ زَادَ الأَزْهَرِيُّ :
 وَالطَّيِّبَاءُ وَاقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَالمَآغَانِي كَمَا اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ عَلَى الحُمُرِ . كَأَنَّهَا
 طَرَّادَاتٌ قِصَارٌ تُرَكِّزُ فِي الأَرْضِ . ج : دَوَاحِيلُ وَرَبَّمَا نَصَبَهَا الصَّائِدُ لَيْلًا
 لِلطَّيِّبَاءِ وَرَكَّزَ دَوَاحِيلَهُ وَأَوْقَدَ لَهَا السِّرَاجَ . وَدَحَلَانُ كَسَحْبَانِ : هُوَ بِالمَوْصِلِ
 أَهْلُهَا أَكْرَادٌ لِمُصُوصٍ . يُقَالُ : دَحَلَ عَنِّي وَزَحَلَ كَمَنْعَ وَفِي نُسْخَةٍ : كَفَرِحَ
 وَهُوَ غَلَطٌ : إِذَا تَبَاعَدَ كَمَا فِي العُيَابِ وَالتَّهْذِيبِ . أَوْ دَحَلَ : إِذَا فَرَّ وَاسْتَتَرَ
 وَخَافَ قَالَ :

" وَرَجُلٌ يَدُوحَلُ عَنِّي دَحَلًا .

" كَدَحَلَانَ البَكْرَ لَاقَى فَحَدَّاهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : " وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ
 وَنَحْنُ بِخَانَقَرِينَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : لَا تَدُوحَلْ فَقَدْ آمَنَهُ " أَي لَا تَفْرِّ

ولا تَسْتَدِير . وقال شَمِرُّ : سمعتُ عليَّ بن مُصْعَب يقول : لا تَدْحَلْ بالذَّيْبِيَّة
: لا تَخَف . قال الأزهريُّ : سمعتُهم يقولون : دَحَلْ فُلانٌ : إذا دَخَلَ في الدَّحَلِ
بالحاء . وقال غيرهُ : كأَدْحَلِ . وداحِلَه مُداحِلَة : راوَعَه في التَّهذيب :
خادَعَه وماكَسَه قِيل : داحِلَه : كَتَمَ ما عَلِمَه وأخْبَرَ بغيرِه نقله شَمِرُّ عن
الأَسَدِيَّة . الدَّحَالُ ككِتابٍ : الامْتِناعُ وبه فَسَّرَ الأصمَعِيُّ قولَ أُمَيَّةِ
الهذلي الذي سبقَ حَيْدِي بالدَّحَالِ قال : كأنه يُدَارِبُ ويَعْمِي وليس مِنَ
الدَّحَلِ الذي هو السَّرَب . وأمَّا قولُ ذي الرُّمَّة :
مِن العَضِّ بالأَفْخادِ أو حَجَباتِها ... إذا رابَه اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها فإنه
يُرِيدُ أن تَمِيلَ في أَحَدِ شِقِّيها . ويُرَوَى : حِدالُها : أي مُراوَعَتُها .
ويُرَوَى : " عِدالُها وهو أن تَعْدِلَ عن الفَحْلِ . ودَحَلُ بالفتح : ع قُربَ حَزْنِ
بني يَرْبُوع قال لَبِيدُ رضي اللّٰه عنه :
فَبَيَّتَ زُرْقاً مِّن سَرارِ بسُحْرَةٍ ... وَمِن دَحَلِ لا يَخْشَى بِيَهْنِ
الحبائِلِ لا وقال أيضاً :
فَتَمَيَّسَ فَماءً بِدَحَلِ ساكِناً ... يَسْتَنُّ فَوَقَّ سَراتِبه العُلَّاجُومُ كما في
العُباب . وفي المحكَّم : وأما ما تعتاده الشُّعراءُ مِن ذِكْرِها الدَّحَلِ مِن أسماء
المَواضِع كقول ذي الرُّمَّة :
إذا شئتُ أَبْكَانِي بِجَزَعاءِ مالِكِ ... إلى الدَّحَلِ مُسْتَبدِّي لِمَيِّ
ومَحْضَرُّ